

مغلق للصيانة

كُلُّ مَنْ يَبْتَغِي اشْتِراءَ لِقَلْبِي
إِنَّهُ الْيَوْمَ مُغْلَقٌ لِلصِّيانَةِ
عاشتِ الحربُ في الزوايا طويلاً
ظنَّها شمعَةٌ تريدُ اقترانه
قالَ ذي سَهرةِ الشموعِ احتفالاً
غَيْرَ أَنَّ اللَّظَى بِلِسَعِ أَعانَهُ
قَدَّرَ الْمُخْبِرُونَ أَنَّ الْخَلايا
فَوْقَ أَلْفِ تَعَرَّضُوا لِلإِهانةِ
حَلَّلُوا في دَمِي المُقِمِينَ قَسراً
لَمْ يَرَوْا غَيْرَ شاعِرٍ في خزانَةِ
رافِضٍ للخروجِ ... لا شَكَّ عِندي
في دَماءِ الوَتِينِ شَهِدَ أَدانَهُ
رَامَ ثَغْرِي مُبرمجاً في نَبِيذِ
تاقِ عَطْرِي مُجدولاً وَسَطَ خانَةِ
شاعِرٍ أَنْتَ ضاءٌ مِنْ فَيْكِ بَدْرٍ
قَبْلَ الشَّعْرِ مِنْذُ دَهرِ بَنانِهِ
جَنَّتْ بِالْقَلْبِ بُلْبُلًا قُلْ أَتَبْغِي
دَفَنَهُ فَيْكَ أَمْ تَريدُ احتِضانَهُ ؟
كَيْفَ أَحرقَتِ كُلَّ فَيْلِمٍ ؟ أَجْبنِي

مُشْعِلٌ أَنْتَ عُنْفَهُ أَمْ حَنَانَهُ ؟
كيف أسرفت في الجوى ؟ لا تَلْمَني
إِنْ أَنَا مِتُّ لا تَقُلْ ذِي خِيَانَةٍ
لا تَقُلْ مُجْبِرٌ عَلَى الْبُعْدِ قَلْبِي
فَارِسُ الْحَبِّ لَا يُوَارِي حِصَانَهُ
*
*
*

2018/6/6